

بيان

جمهورية مصر العربية

أمام الدورة (207) للمجلس التنفيذي لمنظمة اليونسكو

أكتوبر 2019

السيدة رئيسة المؤتمر العام،

السيد رئيس المجلس التنفيذي،

السيدة المديرية العامة للمنظمة،

أصحاب السعادة،

الحضور الكريم،

يطيب لي اليوم أن ألقى بيان جمهورية مصر العربية في افتتاح الدورة السابعة بعد المائتين من المجلس التنفيذي .. التي تكتسب أهميتها ليس فقط من كونها تمهد للدورة القادمة للمؤتمر العام فحسب، بل أيضاً لتناولها لعدة موضوعات هامة تمس مستقبل منظمتنا. ولعلكم تتفقون معي في أن مناقشاتنا في هذا الصدد يجب أن تراعي الاعتبارات التالية:-

أولاً: ضرورة تمسكنا بالتقاليد الراسخة للمنظمة المرتبطة بتبني القرارات عبر التوافق، وهو ما يتطلب من كافة الدول الأعضاء بذل قصارى جهدها للتجاوز البناء بغية تقريب وجهات النظر فيما بينها فالتوافق من أهم أعمدة قوة هذه المنظمة. ويهمني الإشارة في هذا الإطار إلى المناقشات التي شهدتها اليونسكو بشأن تطبيق التوصيات الصادرة عن المؤتمر العام في دورته الـ ٣٩ حول الحوكمة .. والتي نلتزم بضرورة تطبيقها بشكل توافقي وتوظيف ما يُتيح قرار المؤتمر العام الأخير من فترة زمنية، تنتهي في نوفمبر ٢٠٢١، لدراسة سبل تطبيقها إن مصر لا تؤيد التسرع

في تبني توصيات لم تحظ بالتوافق، كما أنها لا تؤيد التلكؤ في تطبيقها، ولكن تدعو إلى تكثيف المناقشات خلال العامين المقبلين في إطار مجموعة العمل الخاصة بالحوكمة للتوصل إلى صيغ توافقية تعزز من منظمتنا .

ثانياً: تؤيد مصر كافة الجهود الرامية إلى إصلاح المنظمة وتمكينها من الاضطلاع بدورها المحوري في التربية، والعلوم والثقافة...ومن الأهمية بمكان في هذا الصدد أن يستند الإصلاح إلى رؤية واضحة لتحديث برامج المنظمة ومواكبتها للتغيرات التي شهدتها العالم خلال السنوات الماضية، وعلى النحو الذي يضمنه قرار مجلسنا في الدورة ٢٠٥ من مطالبة الدول الأعضاء بالتقدم بمقترحات عليها في هذا الشأن.

ثالثاً: أهمية ترشيد استخدام موارد المنظمة وحسن استغلالها، سواء بالمساهمات الإلزامية للدول الأعضاء في المنظمة أو الأرصدة المختلفة التي سوف يتعين على المجلس التنفيذي البت في سبل صرفها بعد انقضاء العام المالي الحالي. إن تعظيم الاستفادة من الموارد المتاحة يتطلب في تقديرنا مراجعة شاملة تضمن لنا الاستخدام الأمثل للموارد .

السيدات والسادة،،

اسمحوا لي، في ضوء تشرف السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي برئاسة الدورة الحالية للاتحاد الأفريقي، أن أؤكد على ضرورة إعادة النظر في أسلوب تطبيق أولوية أفريقيا بالمنظمة إن الاهتمام بإفريقيا يستلزم منا مراجعة حجم الموارد الموجهة للقارة والنسبة المخصصة لأولوية إفريقيا ضمن الميزانية الإجمالية، بما يعزز من دور المنظمة في مساعدة الدول الأفريقية على تحقيق الأجندة ٢٠٦٣ .

السيدات والسادة،،

تولي مصر أهمية كبيرة في محاربة الإتجار غير الشرعي في الممتلكات الثقافية . ولهذا السبب، تقدمنا مع اليونان و 30 دولة، بمبادرة لتعزيز تطبيق معاهدة 1970 بشأن الوسائل التي تستخدم لحظر ومنع استيراد وتصدير ونقل ملكية الممتلكات الثقافية بطرق غير مشروعة، وتفعيل دور اليونسكو الريادي في هذا الشأن، واغتنام فرصة حلول الذكرى السنوية الخمسين للاتفاقية لإطلاق حملة توعية وإعلان يوم عالمي لمحاربة هذه الظاهرة في الرابع عشر من شهر نوفمبر، الذي تم فيه اعتماد هذه المعاهدة الهامة بمقر منظمتنا العريقة.

السيدات والسادة

أطلقت مصر، على الصعيد الوطني، عام 2019 عاماً للتعليم ..ودعوني في هذا الصدد أن اغتتم فرصة انعقاد مجلسنا الحالي لاستعراض الخطوات الرئيسية التي اتخذتها الدولة المصرية على مستوى السياسات والتشريعات والتطبيقات بهدف جعل باب التعلم أكثر رحابة واتساعاً أمام الجميع فلقد تم إطلاق خطة طموحة لتطوير التعليم قبل الجامعي من خلال الاهتمام بكافة مكونات المنظومة التربوية، ودعمها من خلال إدخال المكون التكنولوجي مع إعطاء أولوية للتعليم الفني والمهني .والحال ذاته ينطبق على منظومة التعليم الجامعي من خلال العديد من المشروعات القومية التي من بينها إنشاء جامعات جديدة، إضافة إلى إنشاء عدد من الجامعات التكنولوجية المتخصصة وعدد من أفرع الجامعات الدولية، لتوفير بيئة تدعم التحول الرقمي والثورة الصناعية واحتياجات سوق العمل.

وعلى الصعيد العربي، سوف تستضيف القاهرة في شهر ديسمبر المقبل المؤتمر السابع عشر لوزراء التعليم العالي والبحث العلمي بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، حيث سينعقد الاجتماع تحت عنوان "الذكاء الاصطناعي والتعليم .. التحديات والرهانات"، فالذكاء الاصطناعي واستخداماته أداة هامة يمكن من خلالها تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وعلى رأسها الهدف الرابع المعني بالتعليم. وفي هذا السياق، يهمني التأكيد على ضرورة مراعاة خصوصية كل بلد وإمكانياته عند تناولنا في اليونسكو للبعد الأخلاقي في الذكاء الاصطناعي، وعلى نحو يأخذ بعين الاعتبار تطلعات الدول النامية، والطابع الدولي المتعدد لمنظمتنا.

السيدات والسادة

ختامًا، لا يفوتني أن أؤكد لكم حرص مصر الدائم - كونها إحدى الدول المؤسسة لليونسكو - على تقديم الدعم الكامل للمنظمة والمساهمة بفاعلية في تلك الجهود المخلصة التي تسعى للتغلب على التحديات التي نواجهها، وإنما يرجع ذلك ليقيننا برسالتها وأهمية دورها في بناء الإنسان ما يعزز عرى الترابط بيننا جميعًا.

أشكركم على حسن الاستماع.

= = =